Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يشقى ، ومن كان ربه مولاه لا يضيع ولا يحتاج إلى أحد .

* * *

المقام الرابع : الصلاة

قال الله تعالى : ﴿ **إن الله وملائكته يصلون على النبي ، يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً** ﴾[1] . فجعل المؤمنين ثالث نفسه في الصلاة على الرسول عليه [الصلاة و]السلام . وههنا نكت :

الأولى : في الخبر أنه لما نزلت هذه الآية قال عليه [الصلاة و]السلام : « هنئوني ، هنئوني » . فقالوا : هنيئاً لك يا رسول الله ، فما حظنا ؟ فنزل قوله تعالى : ﴿ **هو الذي يصلي عليكم وملائكته** ﴾[2] . والإشارة : انه صلى على الرسول عليه السلام في الدنيا ، فما ترك المذنبين حتى صلى الله أيضاً عليهم ، فيوم القيامة كيف يترك المذنبين محرومين من المغفرة .

الثانية : الصلاة من الله تعالى على ثلاثة أوجه : عامة ، وخاصة ، وخاصة الخاصة . فالعامة قوله : ﴿ **هو الذي يصلي عليكم** ﴾ . والخاصة قوله : ﴿ **أولئك عليهم صلوات من ربهم** ﴾[3] . وخاصة الخاصة قوله : ﴿ **ان الله وملائكته يصلون على النبي** ﴾ .

الثالثة : جعل الله أهل بيت النبي عليه [الصلاة و]السلام مساوين له في خمسة أشياء : في المحبة ، قال تعالى : ﴿ **فاتبعوني يحببكم الله** ﴾[4] . وقال لأهل بيته : ﴿ **قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى** ﴾[5] . والثاني : في تحريم الصدقة . قال عليه [الصلاة و]السلام : « حرمت الصدقة عليَّ

(١) الأحزاب (٥٦/٣٣) .
(٢) الأحزاب (٤٣/٣٣) . راجع مختصر ابن كثير (١٠١/٣) .
(٣) البقرة (١٥٧/٢) .
(٤) آل عمران (٣١/٣) .
(٥) الشورى (٢٣/٤٢) .